

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التّنزيل العزيز : " وما كانَ إلاّ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ " أَي صلاتَكُمْ أَي يُهْمَلُهَا وقالَ أيضاً : " أَضَاعُوا الصَّلَاةَ " جاءَ في التّفسير : صِلَاوُهَا في غير وَقْتِهَا وقيل : تركوها البتّة وهو أشبهه لِأَنَّهُ عَنَى بِهِم الكُفَّارَ ودليله قوله بعدَ ذلكَ : إلّا مَن تابَ وآمَنَ " وفي الحديثُ أَنَّهُ نَهَى عَن إِضَاعَةِ المَالِ يعني إنفاقه في غير طاعة الله والتّبذير والإسراف وكذلك أَضَاعَ عِيَالَهُ : إذا تركَ تَفَقُّدَهُم والإضاعةُ والتّضَيُّعُ بمعنى قال الشّهمّ أخُ : .
أَعَانَشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ ... يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضَيِّعِ .
وكيفَ يُضَيِّعُ صاحبُ مُدَفَّاتٍ ... على أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ قال الباهليّ :
عَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي مُلَازِمَةِ رَعِي الإِبِلِ فقالَ لها : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتِ تَأْمُرِينَني أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثمَّ قالَ لها : وكيفَ أُضَيِّعُ إِبِلًا هَذِهِ الصِّفَةِ صِفَتُهَا ؟ ودلّ على قوله بعدَ ذلكَ : .
لِحَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ يقول : لِأَن
يُصْلِحَ الْمَرْءُ مَالَهُ وَيَقُومَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ . قلتُ : ومن
التّضَيِّعِ بمعنى الإهلاك استعملَ العامّةُ : ضَيَّعُوا فُلَانًا إذا ضربوا عُدْقَهُ
بِالسَّيْفِ خَاصَّةً . وفي المَثَلِ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ بِكَسْرِ التَّاءِ قال
يعقوبُ : هكذَا يُقالُ : وَلَوْ خُوطِبَ بِهِ الْمُذَكَّرُ أَوْ الْجَمْعُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَحْتَ مُوسَرٍ أَي غَنِيِّ فَكَرِهَتْهُ لِكَبَرِهِ فَطَلَّقَهَا
فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مُمْلِقٌ أَي فَقِيرٌ فَبَعَثَتْهُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوْسَلِ تَسْتَمِحُهُ وَفِي بَعْضِ
نُسخِ الصَّحاحِ تَسْتَمْنِجُهُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ أَي تَسْتَرْفِدُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ بَرًّا فَقَالَ
ذَلِكَ لَهَا وَالصَّيْفُ : مَنصُوبٌ عَلَى الطَّرْفِ كَمَا فِي الصَّحاحِ . أَوْ طَلَّقَ الْأَسْوَدُ بْنُ
هُرْمُزٍ امْرَأَتَهُ الْعَنُودَ الشَّذِيَّةَ مِنْ بَنِي شَنٍّْ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ الشَّيْئَةُ
عَلَى وَزْنِ سَفِينَةٍ وَهُوَ خَطَأٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَى امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ مِنْ قَوْمِهِ . وَفِي الْعُبابِ :
ذَاتِ جَمَالٍ وَمَالٍ ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا مَا أَدَّى إِلَى الْمُفَارَقَةِ فَتَتَبَّعَتْهُ نَفْسُهُ
الْعَنُودَ فَرَأَسَهَا فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا : .
أَتَرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا ... عُلِّقَتْ خَوْدًا كَالشَّطَنِ .
أَنشَأَتْ تَطْلُبُ وَصَلَانَا ... فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ وَعَلَى هَذَا التَّاءُ
مَفْتُوحَةٌ لِتَغْيِيرِ الْمَثَلِ وَقِيلَ : مُرْسِلِ الْمَثَلِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو عُدَسَ قَالَهُ

لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ فَضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكِبِ زَوْجِهَا وَقَالَتْ : هَذَا وَمَذْقَةٌ خَيْرٌ . وَتَهَضَّيَّعَ الْمِسْكُ : فَاحَ لَغَةً فِي تَهَضُّوْعٍ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعُيَّابِ : وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . وَعُثْمَانُ بْنُ بِلَاجٍ الضَّائِعُ : مُحَدَّثٌ سَمِعَ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَنْهُ ابْنُ دَاسَةَ . عَلِيْمٌ غَرْنَاطَةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُتَّامِيُّ ابْنُ الضَّائِعِ الْأَشْبِيلِيِّ مِنْ نَحْوَةِ الْمَغْرِبِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أَسْبَابُهُ حَتَّى لَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَبْدَأُ : فَشَتَّ ضَيْعَتُهُ . وَفُلَانٌ أَضْيَعُ مِنْ فُلَانٍ : أَيْ أَكْثَرُ ضَيَاعًا مِنْهُ . وَيُقَالُ : مَعْنَى : فَشَتَّ ضَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَا لُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَطِقْ جَبَايَتَهُ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخَذَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنِّي لَأَرَى ضَيْعَةً لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ضَجْعَةٌ قَالَهَا رَاعٍ رَفَضَتْ عَلَيْهِ إِبْلَاهُ فَأَرَادَ جَمْعَهَا فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَغَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ وَقَالَ جَرِيرٌ : .

وَقُلْنَ تَرَوْنَ حَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ ... وَقَلْبُكَ لَا تَشْغَلُ وَهْنٌ شَوَاغِلُهُ